

عيد المرأة التونسية فرصة لتحقيق إصلاحات اجتماعية

دعوات لمراجعة مجلة الأحوال الشخصية بهدف جعل رئاسة الأسرة مشتركة بين الزوجين



لا تراجع عن الحقوق

الغلاخية أثناء نقل العائلات وغياب التغطية الاجتماعية واستغلال الأطفال القصر للأعمال المنزلية والاتجار بهم. كما تشدد على المزيد من تشريك المرأة في الحياة العامة والمشهد السياسي وتطبيق مبدأ التنافس بما يضمن المساواة التامة في تمثيلية النساء بالمجالس المنتخبة، وتحقيق تكافؤ الفرص في تقلد المناصب العليا مع زيادة معدل مشاركتهن في سوق الشغل والقطع مع سياسة التهميش تجاههن، حسب نص بيان مشترك للاتحاد الوطني للمرأة التونسية والاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد). وما زالت مشاركة النساء في الشأن العام محدودة مقارنة بالرجال، ويراي المتابعين فإن الوقت قد حان لمنح المرأة التونسية المزيد من المكاسب الحقوقية والسياسية.

كما قدمت خمس منظمات محلية مطالب خاصة بالنساء للحكومة القادمة. ودعت إلى تجسيد وتكريس القوانين والبروتوكولات والمواثيق وكل النصوص القانونية سواء كانت دولية أو وطنية الحامية لحقوق النساء، لما من شأنه أن ينهض ويغير من واقع النساء العاملات في القطاع الفلاحي والصناعي وصاحبات المشاريع الصغرى وحاملات الشهادت العليا العاطلات عن العمل والعاملات بالقطاعات المهتمشة والمستغلات في الأعمال الهشة وربات البيوت ونوات الإعاقات، وغيرهن من النساء اللاتي يتعرضن إلى شتى أنواع التمييز والعنف والحرش. وطالبت الحكومات القادمة بإيلاء قضايا النساء أولوية قصوى للقطع مع المشاهد المهينة والا إنسانية، ومنها القتل في حوادث الطرقات وفي المسالك

التونسية مكاسب سياسية هامة، وظلت الدعوات المناهضة بمنحها مشاركة أوسع بالشأن العام مجرد حبر على ورق. ومع ترقب الشارع التونسي لخارطة الطريق التي سيعلمها الرئيس قيس سعيد على إثر ما عرف بحراك 25 يوليو، الذي قاد إلى تجسيد أعمال البرلمان، تطالب أوساط حقوقية بمشاركة المرأة في الحكومة المرتقبة بتمثيلية أكبر في مواقع صنع القرار. وأكدت الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات ضرورة تكريس مبدأ التنافس في التشكيلات الحكومية المنتظرة، وإقرار وتفعيل التنافس الأقمي والعمودي في القانون الانتخابي، مشددة على وجوب تبسيير سبل نفاذ النساء إلى مواقع القرار داخل الهيئات والمجالس المنتخبة وغير المنتخبة في الداخل والخارج.

تعرض للعنف الأسري يفوق بكثير ذلك المسجل في الفترة عينها من العام الفائت. وكان البرلمان التونسي قد أقر في العام 2017 قانونا طموحا لمكافحة العنف ضد المرأة، ودعمه سياسيون ومنظمات من المجتمع المدني تعمل على أن تكون المرأة التونسية تقدمية ومتحررة من كل القيود الاجتماعية. ويوسع هذا النص القانوني الذي لقي إشادات كثيرة، نطاق التجاوزات التي تعرض مرتكبيها للعقاب على صعيد العنف ضد النساء، ويؤكد جليا زيادة تونس في المنطقة في مجال حقوق المرأة ويكفل حماية قانونية لضحايا العنف. لكن في المقابل، يبقى إحقاق الحق للضحايا السياسية ونقص الإمكانيات. وبموازاة النقائص في المجال الحقوقي والاجتماعي، لم تحقق المرأة

مع احتفال تونس بعيد المرأة في الثالث عشر من أغسطس من كل سنة، تستغل أوساط حقوقية هذه المناسبة للتطرق إلى النقائص التي تعاني منها المرأة على الصعيدين الاجتماعي والسياسي. وترى الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات أن الوقت قد حان لمراجعة مجلة الأحوال الشخصية وذلك لغاية جعل رئاسة الأسرة مشتركة بين الزوجين، إضافة إلى ضرورة منح النساء فرصة حقيقية للمشاركة في إدارة الشأن العام.

تونس - شكل احتفال تونس بعيد المرأة الذي يزامن مع الثالث عشر من أغسطس من كل سنة، فرصة بالنسبة للتونسيات لإلقاء الضوء على متاعبهن، ومحاولة لعرض جملة من الإصلاحات لفائدتهن وفائدة أسرهن، خاصة في ظل تفشي ظاهرة العنف ضد المرأة الذي تزايد بشكل مقلق أعقاب ظهور الجائحة. ودعت الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات الخميس إلى مراجعة مجلة الأحوال الشخصية وتطويرها في اتجاه جعل رئاسة الأسرة مشتركة للزوجين مع إلغاء التمييز على أساس الدين، في خطوة من شأنها أن تحقق المزيد من الإصلاحات الاجتماعية، وتدعم ترسانة الحقوق والقوانين التي يكافح لأجلها المجتمع المدني منذ استقلال البلاد. وصدرت مجلة الأحوال الشخصية بموجب الأمر المؤرخ في الثالث عشر من أغسطس 1956، أي في سنة استقلال تونس، لكنها لم تدخل حيز النفاذ حتى الأول من يناير 1957، ومنذ صدور مجلة الأحوال الشخصية قبل أكثر من 65 عاما خضعت للتعديل نحو 10 مرات وأجري عليها بعض التعديلات، لعل أهمها التغيير الذي طرأ عليها بموجب القانون عدد 74 المؤرخ في 12 يوليو 1993.

أوساط حقوقية تونسية تطالب بتطوير مجلة الأحوال الشخصية في اتجاه جعل رئاسة الأسرة مشتركة بين الزوجين

ومنحت الإضافات الجديدة التي أدخلت على قانون الأحوال في عام 1993 الحق للمرأة في تمثيل أطفالها في المحاكم، وأيضا القدرة على نقل جنسيتها إلى أطفالها بالطريقة ذاتها التي أتاحتها القانون للرجال. وترى أوساط حقوقية أن الوقت قد حان لمراجعة أخرى لهذه المجلة بالإقدام

نصائح

التغذية الصحية سلاحك لعظام قوية

برلين - يرغب المرء في التمتع بعظام قوية حتى في فترة الشيخوخة للوقاية من هشاشة وغيرها من الأمراض المرتبطة بضعف العظام. ويمكن تحقيق هذه الرغبة من خلال التغذية الصحية، خاصة منتجات الألبان الغنية بالكالسيوم المهم لصحة العظام. وأوضح اختصاصية التغذية العلاجية البروفيسور ديانا رويين أن منتجات الألبان ضرورية للتمتع بعظام قوية وصحية، حيث يمثل الكالسيوم الجزء الأساسي من كتلة الهيكل العظمي، كما أن حوالي 98 في المئة من الكالسيوم في الجسم مرتبط بالعظام، وبالتالي يساهم بشكل كبير في قوتها. لكن محتوى الكالسيوم في العظام يتغير أحيانا، لأن المعدن يشارك أيضا في عمليات التمثيل الغذائي الأخرى، مثل نقل المنبهات في العضلات والأعصاب. وأوضحت رويين أن الجسم يسعى إلى الحفاظ على مستوى الكالسيوم في الدم ثابتا، وإذا كان المستوى منخفضا جدا، أحيانا يأخذ بعض الكالسيوم من العظام، ونتيجة لذلك تقل كثافة العظام.

● **منتجات الألبان:** تستحوذ منتجات الألبان على نصيب كبير من الكالسيوم، حيث تحتوي الألبان الصلبة مثل البارميزان على نسبة عالية من الكالسيوم تبلغ حوالي 350 ملغم في كل شريحة، بينما يحتوي كوب الحليب على حوالي 240 ملغم من الكالسيوم. كما تعد المياه المعدنية غنية بالكالسيوم، حيث إنها تحتوي على أكثر من 300 ملغم من الكالسيوم لكل لتر. وهناك أيضا أنواع عديدة من الخضروات الغنية بالكالسيوم مثل اللفت والسبانخ والجرجير والبروكلي.

أطفال ما بعد كورونا يعانون ضعفا في درجات الذكاء

البحرث كان مثيرا للاهتمام، حيث كتب الكثيرون عن التأثيرات التي تطول تعليم الأطفال فوق سن السادسة، لكن الدراسات كانت أقل في ما يتعلق بالأطفال الأصغر سنا.

رود أيلاند، فإنه مع التحفيز المحدود في المنزل وقلّة التفاعل مع العالم الخارجي، يبدو أن الدرجات التي سجلها الأطفال في الاختبارات المصممة لتقييم التطور المعرفي في عصر الوباء كانت منخفضة بشكل صادم، كما من غير الواضح ما إذا سيكون لذلك تأثير طويل المدى. وأشار ديوني إلى أن أسس الإدراك توضع في السنوات القليلة الأولى بعد ولادة الطفل. ومثل بناء المنزل، تكون إضافة الغرف أسهل عند بناء الأساس، ثم تصبح القدرة على تصحيح المسار أصغر كلما كبر الطفل.

وأضاف أنه بالنظر إلى أن هذه البيانات تأتي من جزء تقي نسبي من الولايات المتحدة، حيث كان الدعم الاجتماعي وإعانات البطالة سخيين، يحوم الخوف حول احتمال أن تكون الأمور أسوأ في الأجزاء الفقيرة من البلاد والعالم. وبرأي أستاذ طب الأطفال في كلية لندن الجامعية تيرينس ستيفنسون، فإن

ووفقا للمؤلف الرئيسي للدراسة شون ديوني، وهو أستاذ متخصص بطلب الأطفال في جامعة براون بولاية



الوباء يلقي بظلاله سلبا على القدرات المعرفية للأطفال



● **فيتامين د:** وأشار خبير التغذية الألماني البروفيسور أخم بوب إلى أن الكالسيوم يلعب دورا مهما